127 قتيلاً خلال الساعات الماضية معظمهم في حلب وحمص وريف دمشق

سوريا تواصل النزيف ... وإسرائيل تلوح بقصفها بسبب «الكيماوي»

■ معارك عنيفة حول مخيم اليرموك ومناطق من العاصمة

دمشق - وكالات: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن127 شخصا قتلوا امس الاول معظمهم في حلب وحمص وريف دمشق.

كما قال ناشطون سوريون إن طائرات النظام الحربية قصفت مواقع داخل حي جوبر في دمشق.

وافاد الناشطون ان الطائرات شنت اربع غارات جوية استهدفت فيها بيوت المواطنين واقتصر القصف على اضرار مادية وتهدم عدد من المنازل.

وجاءت حمص على رأس قائمة الضحايا ليوم السبت بحصيلة بلغت 17 قتيلا، حيث تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على أحياء جوبر والسلطانية والأحياء القديمة. كما قصف الطيران الحربي مدينة القصير وبلدة الضبعة، بينما واصلت المدفعية الثقيلة والدبابات قصفها على بلدات قلعة الحصن والحولة والمسعودية والبويضة الشرقية وكفرعايا والنقيرة والغنطو.

اما محافظة حلب التي سقط فيها 14 قتيلا، فتعرضت للقصف من الطيران الحربي والصواريخ في مدينتي تل رفعت ومارع، واكد ناشطون لوكالة الانباء الالمانية ان قوات النظام قصفت بصاروخ ارض ارض مدرسة ابتدائية في مارع، مما ادى إلى إصابة عدد من الاشخاص بجروح.

واقاد ناشطون ان طيران النظام القى براميل متفجرة على مدينة الباب بريف حلب مما أسفرعن مقتل وجرح العشرات معظمهم من الأطفال، حيث تتعرض المدينة لسلسلة هجمات من قبل قوات النظام لليوم العاشر على التوالي.

وفي دمشق وريفها، سقط امس 11 قتيلا جراء قصف جوي ومدفعي على احياء جوبر وبرزة، وكذلك على بلدات داريا ومعضمية الشام وشبعا والمليحة وبيت سحم.

وفي الأثناء، تعرض ريف حماة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات كرناز وكفرزيتا وكفرنبودة وحيالين والجبين.

وفي محافظة درعا جنوبا، قصفت الدبابات والمدفعية الثقيلة احياء درعا البلد، كما تجدد القصف على مدن وبلدات بصر الحرير والحراك وبيت سحم وإبطح وداعل والشيخ مسكين.

وفي شرق البلاد، تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على احياء مدينة دير الزور، وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية بلدات الخريطة والشهابات والحسينية، كما قصفت مروحيات الجيش النظامي بالبراميل المتفجرة مدينة الطبقة وقرية عايد كبير.

ومن جهتها، ذكرت شبكة شام ان القصف تجدد على منطقة مصيف سلمى بريف اللاذقية، وكذلك على قرى جبل الزاوية وقميناس وقيقون والجديدة بريف إدلب.

في غضون ذلك، تدور معارك عنيفة منذ صباح الامس بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام في مخيم اليرموك وحي ركن الدين ومنطقة تشرين بالعاصمة.

كما انفجرت سيارة مفخخة بحي الزاهرة الذي يشهد اشتباكات متقطعة، واشار ناشطون ان دمارا كبيرا لحق بالمباني المجاورة جراء التفجير، متهمين ضابطا تابعا لجيش النظام بتفخيخ السيارة في المنطقة المدنية في الحي الدمشقي. ولم يعرف ما إذا تسبب التفجير بوقوع ضحايا.

وتتواصل المعارك في مدن وبلدات بالغوطة الشرقية قرب دمشق، وكذلك في محيط إدارة الدفاع الجوي بالمليحة وعلى طريق المتحلق الجنوبي بالقرب من مدينة عين ترما.

اما حلب فشهدت اشتباكات عنيفة في حي بستان الباشا وسط المدينة، كما استمرت المعارك المتواصلة منذ اشهر في أحياء عدة بدير الزور وكان اعنفها في حي الخسارات، وشهد ريف المدينة اشتباكا في محيط لواء الدفاع الجوي، بينما تتواصل المعارك على اطراف مدينة بصر الحرير وفي مدينة الحراك بدرعا.

وعلى ذات الصعيد قال طبيب إن اكثر من 20 شخصا قتلوا في مدينة حمص السورية السبت مع اشتداد القتال عند تقاطع طريق رئيسي على خط إمدادات للقوات الحكومية في وسط البلاد.

وتتهم المعارضة ميليشيا «الشبيحة» الموالية للرئيس بشار الاسد بقتل نحو 200 مدني من السنة في حمص في مذابح على مدى الاسبوعين الماضيين لكن حظرا تفرضه سوريا على معظم وسائل الإعلام المستقلة يجعل من الصعب التحقق من صحة هذه التقارير.

وفي بيان مصور من مستشفى مؤقت في المدينة عرض محمد محمد -وهو طبيب يعالج الجرحي سرا على مدى شهور- جثث خمسة اشخاص تفحمت اشلاؤهم بشكل يجعل من الصعب التعرف عليها.

وقال محمد إن الجثث لعائلة مكونة من اب وام وثلاثة ابناء احرقهم الشبيحة تماما في إطار الإبادة التي ينفذها النظام لاهالي في منطقتي جوبر وكفر عايا في حمص.

واضاف انه ومن معه محاصرون وانهم استقبلوا 20 قتيلا يوم السبت وجرى توثيق اسمائهم. وقال إن الضحايا قتلوا في اشتباكات وقصف وإعدامات بدون محاكمة.

ولم تعلق السلطات السورية على أحدث اشتباك في المدينة. وفي السابق وصفت وسائل الإعلام الرسمية عمليات الجيش بانها تستهدف «تطهير» حمص ممن تصفهم بالارهابيين.

وقال محمد المروح عضو مجلس قيادة الثورة السورية لرويترز في اسطنبول بعد زيارة الى حمص إن مقاتلي المعارضة صامدون على الأرض لكن الشبيحة يستهدفون المدنيين.

واضاف المروح -الذي كان في حمص الاسبوع الماضي- إن من الصعب وصف ما يحدث سوى انه «تطهير عرقي للاحياء السنية التي تقع على خطوط الامداد العلوية.»

ويشكل العلويون -وهم طائفة من الشيعة- عشرة في المئة من سكان سوريا ويسيطرون على هيكل السلطة واجهزة الأمن منذ الستينات. والأسد ومعظم النخبة الحاكمة علويون.

وقالت مصادر بالمعارضة إن طريقا سريعا يمر بالقرب من حمص يستخدم لإمداد قوات العلويين المنتشرة على قمم التلال في دمشق من قواعد في مدن ساحلية ومن اللاذقية التي يعيش فيها عدد كبير من السكان العلويين.

ويخشى السنة ان تصبح حمص جزءا من جيب علوي يمتد إلى الساحل حيث توجد القواعد الرئيسية للجيش إذا اضطر الأسد لمغادرة دمشق.

وقالت جماعة معارضة تطلق على نفسها «الثورة السورية ضد بشار الاسد» في بيان إن الأحياء الغربية والجنوبية في مدينة حمص تتعرض لقصف بالمدفعية ووابل من نيران قاذفات الصواريخ.

وقال نشطاء في حمص إن 12 مدنيا على الأقل و40 مقاتلا من قوات المعارضة قتلوا في الأسبوع المنصرم وإن مقاتلي المعارضة من بلدة القصير القريبة على الحدود اللبنانية يحاولون تخفيف الضغط على الأحياء الغربية لحمص.

وقالت مصادر بالمعارضة ان مسلحي المعارضة في المدينة ضعفت قوتهم مع تراجع امدادات الذخيرة اليهم في الأسابيع القليلة الماضية بعد ان احكمت القوات الموالية للاسد الحصار على الأحياء الغربية.

واضافت المصادر ان هجوما مضادا لقوات المعارضة قبل يومين على القطاع الغربي من المدينة ادى الى تقهقر قوات الأسد قليلا لكنها مستمرة في قصف المنطقة بالمدفعية ومن الجو

دوليا قال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان اي علامة على تراخي قبضة سوريا على اسلحتها الكيماوية خلال قتالها الانتفاضة ضد حكم الرئيس السوري بشار الاسد من الممكن ان تؤدي إلى ضربات عسكرية اسرائيلية.

واكد سيلفان شالوم ما جاء في تقرير اخباري عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو جمع قادة الامن الاسبوع الماضي لمناقشة الصراع في سوريا وحالة الترسانة الكيماوية السورية.

ولم يعلن عن الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء واعتبر استثنائيا بشكل غير معهود حيث جاء بينما كانت الاصوات في الانتخابات العامة الاسرائيلية التي اجريت في اليوم السابق وفاز بها نتنياهو بفارق بسيط قيد الفرز.

وقال شالوم لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه في حالة وقوع

معارضون سوريون وسط حمص .. وفي الاطار نتانياهو

■ شالوم: سنتحرك ونقصف سوريا مع أول علامة على نقل أسلحة كيماوية

■ المعارضة تتهم «الشبيحة» باستهداف المدنيين في حمص

اسلحة كيماوية في ايدي مقاتلي حزب الله اللبناني او المعارضة المسلحة التي تقاتل لاسقاط الاسد «فإن ذلك سيغير من قدرات هذه المنظمات بشكل هائل.»

واضاف أن هذا التطور سيمثل «عبورا للخطوط الحمراء يتطلب تناولا مختلفا ربما تضمن عمليات وقائية» وذلك في اشارة إلى تدخل عسكري قال جنرالات اسرائيليون ان اسرائيل اعدت له خططا.

وقال شالوم «الفكرة من حيث المبدأ هي أن ذلك «نقل الاسلحة الكيماوية» يجب الا يحدث. في اللحظة التي نبدأ فيها في معرفة ان شيئا كهذا ممكن ان يحدث فسيكون علينا ان نتخذ قرارات.»

وقال وزير الدفاع المدني اقي ديختر الذي اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة منفصلة معه ان سوريا «على وشك الانهيار».

وعندما سئل ما اذا كانت اسرائيل تواجه تهديدا محدقا قال «لا ليس بعد. اعتقد انه عندما تمثل الامور خطرا بالنسبة لنا فسوف تعلم دولة اسرائيل بالامر.»

وقالت فرنسا التي تؤيد المعارضة السورية صراحة الاسبوع الماضي انه ليست هناك مؤشرات على ان الاسد سيطاح به عبر وساطة دولية وان دبلوماسية الازمة لا تحقق اي نتائج. وعلى الارض يبدو ان الصراع وصل إلى حالة من الجمود بشكل كبير.

وخيمت المسألة السورية على الخطاب السياسي الاسرائيلي خلال الاسابيع الاخيرة.

وقال نتانياهو في خطاب القاه في السابع من يناير إن الخطر الأكبر على العالم يتمثل في «الاسلحة النووية التي تصنع في إيران» وفي سقوط الاسلحة الكيماوية السورية في الأيدي الخطأ.

وبعد يومين قال ديختر لراديو اسرائيل ان مراقبة سوريا «اولوية رئيسية - انها اولوية في غاية الأهمية.»

في خطوة أممية لدعم العملية السياسية بشكل أقوى

اليمن: اجتماع مغلق لهادي ووفد مجلس الأمن لبحث آليات تنفيذ المبادرة الخليجية

■ بن عمر: ندعو الأحزاب اليمنية للانضمام إلى الحوار الوطني

■ وفد المجلس يخطط لعقد لقاء موسع مع الأطراف السياسية

منصور هادي

صنعاء - «كونا» - عقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي امس اجتماعا مغلقا مع وفد مجلس الامن الدولي يناقش فيه الخطوات السياسية لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في خطوة أممية لدعم العملية السياسية في اليمن بشكل أقوى وإظهار دعم المجتمع الدولي لخطوات الرئيس في تنفيذ المبادرة.

ومن المتوقع أن يعقد وفد مجلس الامن لقاء موسعا مع الاطراف السياسية المختلفة في اليمن للدفع بعملية التسوية السياسية قدما للامام.

وكان اعضاء مجلس الأمن الدولي وصلوا إلى العاصمة صنعاء في وقت مبكر من صباح الامس للمشاركة في اجتماع مجلس الأمن الذي سيعقد في صنعاء في سياق الدعم الإقليمي والدولي لليمن ومتابعة تنفيذ قراري مجلس الامن 2014 و2051 ودعم مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية التي تنظم الإنتقال السلمي للسلطة في اليمن.

وكانت المبادرة التي اطلقتها بعض دول الخليج نصت على تخلي الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن منصبه لتنهي شهورا من الاحتجاجات المتواصلة في انحاء البلاد.

وتاتي الزيارة في محاولة لدعم صنعاء التي تسعى لتنظيم مؤتمر للحوار الوطني للاتفاق على دستور وقانون انتخابي جديدين وفقا للاتفاق الذي انهى حكم صالح الذي استمر لمدة ثلاثة عقود بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان للمؤتمر مقرر انعقاده في منتصف نوفمبر إلا انه تاجل عدة مرات بعد ان رفضت فصائل جنوبية، تطالب بالحكم الذاتي او الإنفصال، الإنضمام للمحادثات.

وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن جمال بن عمر إن «الزيارة تعكس اهتمام الامم المتحدة بدفع عملية المصالحة وازالة العوائق التي تعرقل تنفيذ بنود المبادرة الخليجية».

وتابع في تصريحات للتليفزيون الرسمي «إن العملية من الصعوبة بمكان» داعيا الاحزاب السياسية اليمنية إلى «ادراك الفرصة التاريخية والانضمام للحوار الوطني دون شروط مسبقة لحل قضايا بلادهم بما في ذلك مسالة انفصال الجنوب».

وعقب توحد شمالي وجنوبي اليمن، انفصل الجنوب مرة اخرى عام 1994 ما اشعل حربا اهلية قصيرة الامد حيث تمكنت القوات الشمالية من السيطرة على المنطقة من جديد.

كما تتضمن المبادرة بنودا تتعلق باعادة هيكلة الجيش ودمجه مع قوات الامن تحت قيادة موحدة وهو مايعد مهمة صعبا في ظل تواجد ابن واقارب صالح في مناصب أمنية قيادية.

وأطلقت الامم المتحدة دعوة عاجلة في ديسمبر للاحزاب السياسية في اليمن لبدء الحوار محذرة من ان عدم انضمامهم له يمثل خطرا على الفترة الانتقالية.

لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية للقمة الإفريقية

كي مون يدعو السودان وجنوبه لإنجاز اتفاق السلام

■ البشير يجتمع مع أمبيكي في إطار المشاورات المستمرة لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة

كي مون

اديس ابابا - «وكالات»: أكد الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون ان دولتي السودان وجنوب السودان قد اتخذتا خطوات إيجابية حقيقية لتحقيق السلام والاستقرار بينهما داعيا البلدين لبذل المزيد من الجهود في هذا الصدد.

وناشد مون لدى مخاطبته امس الجلسة الافتتاحية للقمة العادية العشرين لرؤساء وحكومات الدول الأفريقية باديس ابابا السلطات في السودان وجنوب السودان البدء الفوري في المباحثات للوصول الى حلول سلمية تؤدي الى تفادي تدهور الاوضاع الانسانية.

ومن جهتها دعت د. نكوسوزانا دلاميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي الدول الأفريقية الى ادارة نزاعاتها الداخلية بحكمة حتى تصبح قادرة على تحقيق السلام بنفسها في دولها. وأشارت زوما الى أن مجلس السلم والأمن سيقدم تقريرا لقمة الرؤوساء حول النزاعات في عدد من الدول الأفريقية منها السودان ودولة جنوب السودان والاوضاع في دارفور.

الى ذلك استقبل المشير عمر البشير رئيس الجمهورية بمقر اقامته في اديس ابابا صباح الامس الرئيس الجنوب افريقي السابق تامبو امبيكي رئيس اللجنة الافريقية رفيعة المستوى المكلفة بحل المشاكل العالقة بين السودان وجنوب السودان.

وقال امبيكي في تصريح « لسونا» ان المقابلة تاتي في اطار المشاورات المستمرة مع الرئيس البشير ورئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت لمواصلة مفاوضاتهما لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الخرطوم وجوبا حتى يعم السلام البلدين.